ادعیه شب اول ماه رمضان

۱) حضرت صادق علیه‌السلام فرمود: رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله وقتی ماه رمضان فرا می رسید، می فرمود:

«اللهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ.
اللهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ جَعَلْتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ.
اللهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَ صَلَاتِهِ، وَ تَقَبَّلْهُ مِنَّا.»[1]

۲) نقل شده است که رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله وقتی شب اول ماه رمضان می شد، این دعا را می خواند:

«اَلْحَمْد للهِ الَّذي اَكْرَمَنا بِكَ اَيُّهَا الشَّهرُ الْمُبارَكُ!
اَللّـهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا، وَثَبِّتْ اَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ.
اَللّـهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ، وَ اَنْتَ الصَّمَدُ فَلا شِبْهَ لَكَ، وَ اَنْتَ الْعَزيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَيْءٌ، وَ اَنْتَ الْغَنِيُّ وَ اَنَا الْفَقير، وَ اَنْتَ الْمَوْلى وَ اَنا الْعَبْدُ، وَ اَنْتَ الْغُفورُ وَ اَنا الْمُذْنِبُ، وَ اَنْتَ الرَّحيمُ وَ اَنَـا الْمُخْطِـئُ، وَ اَنْـتَ الْخالِقُ وَ اَنَا الْمَخْلُوقُ، وَ اَنْتَ الْحَيُّ وَ اَنَا الْمَيِّتُ.
اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَنْ تَغْفِرَ لي وَ تَرْحَمَني، وَ تَجاوَزَ عَنّي، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.»[2]

۳) دعای رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله در شب اول ماه رمضان عبارت است از:

«اللهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ، وَ أَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ، وَ أَنْتَ الْغَفُورُ فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ، وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَ أَنَا الْمُخْطِئُ، وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ، وَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُجَاوِزَ عَنِّي، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.»[3]

---

[1]- بحارالأنوار، ج ۹۷، ص۳٤۰ به نقل از اقبال الاعمال

[2]- اقبال الاعمال، ص۳۲۷

[3]- بحارالأنوار، ج ۹۸، ص۷٤ به نقل از البلدالامین

۴) ابوبصیر از حضرت صادق علیه‌السلام نقل می کند که فرمود: هرگاه ماه رمضان فرا رسید، بگو:

«اللهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ.

اللهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ.

اللهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!»[۴]

۵) مرحوم شیخ ابوالفتح کراجکی در کتاب «روضة العابدین»، دعای حج را در زمره ادعیه شب اول ماه رمضان نقل می کند. دعای حج عبارت است:

«اللهُمَّ مِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَ رِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ، تُقِرُّ بِهَا عَيْنِي، وَ تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَ تَرْزُقُنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي، وَ أَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَ أَنْ أَكُفَّ عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ، لَا يَكُونُ عِنْدِي شَيْءٌ آثَرَ مِنْ طَاعَتِكَ وَ خَشْيَتِكَ، وَ الْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَ التَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَ نَهَيْتَ عَنْهُ، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ، وَ أَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ مَعَ وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِكَ، وَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ لَا تُهِنِّي بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

اللهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، حَسْبِيَ اللهُ مَا شَاءَ اللهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.»[۵]

۶) حضرت صادق علیه‌السلام فرمود: هر وقت شب اول ماه رمضان فرارسید، بگو:

«اللهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَ أَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ.

---

[۴]- کافي، ج ٤، ص ٧٤

[۵]- بحارالأنوار، ج ۹۸، ص۱- ۲

اللهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ أَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ.
اللهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ مُعَافَاةٍ، وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِيمَا يُفْرَقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمُرِي، وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ.»[٦]

٧) حضرت صادق عليه السلام در شب آخر از ماه شعبان، و در شب اول ماه رمضان چنين دعا می کردند:

«اَللّـهُمَّ إنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ، وَ جُعِلَ هُدىً لِلنّاسِ، وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ، فَسَلِّمْنا فيهِ وَ سَلَّمْهُ لَنا وَ تَسَلَّمْهُ مِنّا في يُسْرٍ مِنْكَ وعافِيَةٍ.
يا مَنْ اَخَذَ الْقَليلَ، وَشَكَرَ الْكَثيرَ! إقْبَل مِنِّى الْيَسيرَ.
اَللّـهُمَّ إنّي اَسأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ لي إلى كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً، وَ مِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ!
يا مَنْ عَفا عَنّي وَ عَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ! يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْني بِارْتِكابِ الْمَعاصي! عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا كَريمُ!
إلـهي وَعَظَتني فَلَمْ اَتَّعِظْ، وَ زَجَرْتَني عَنْ مَحارِمِكَ فلَمْ اَنْزَجِرْ، فَما عُذْري؟ فَاعْفُ عَنّي يا كَـريمُ! عَفْـوَكَ عَفْوَكَ!
اَللّـهُمَّ إنّي اَسأَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ.
يا اَهْلَ التَّقْوى وَ يا اَهْلَ الْمَغْفِرَةِ! عَفْوَكَ عَفْوَكَ!
اَللّـهُمَّ إنّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابنُ اَمَتِكَ، ضَعيفٌ فَقيرٌ إلى رَحْمَتِكَ وَ اَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنى وَ الْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبادِ، قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ اَحْصَيْتَ اَعمالَهُمْ، وَ قَسَمْتَ اَرْزاقَهُمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً اَلْسِنَتُهُمْ وَ اَلْوانُهُمْ خَلْقـاً مِـنْ بَعْـدِ خَلْق، وَ لايَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ، وَ لا يَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَكَ، وَ كُلُّنا فَقيرٌ إلى رَحْمَتِكَ، فَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَـكَ، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحي خَلْقِكَ الْعَمَلِ وَالاَمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ.
اَللّـهُمَّ اَبْقِني خَيْرَ الْبَقاءِ، وَ اَفْنِني خَيْرَ الْفَناءِ عَلى مُوالاةِ اَوْلِيائِكَ وَ مُعادِةِ اَعْدائِكَ، وَ الرَّغْبَةِ إلَيْكَ، وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْخُشُوعِ وَ الْوَفاءِ وَ التَّسْليمِ لَكَ وَ التَّصْديقِ بِكِتابِكَ وَ اتّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ.

---

[٦]- كافي، ج ٤، ص ٧١

اَللّـهُمَّ ما كانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ اَوْ رَيْبَةٍ اَوْ جُحُودٍ اَوْ قُنُوطٍ اَوْ فَرَحٍ اَوْ بَذَخٍ اَوْ بَطَـرٍ اَوْ خُـيَلاءِ اَوْ رِيـاءٍ اَوْ سُمْعَةٍ اَوْ شِقاقٍ اَوْ نِفاقٍ اَوْ كُفْرٍ اَوْ فُسُوقٍ اَوْ عِصْيانٍ اَوْ عَظَمَةٍ اَوْ شَيءٍ لا تُحِبُّ. فَاَسْأَلُكَ يا رَبِّ أنْ تُبَدِّلَني مَكانَهُ ايماناً بِوَعْدِكَ، وَ وَفاءً بِعَهْدِكَ، وَ رِضاً بِقَضائِكَ، وَ زُهْداً فِي الدُّنْيـا، وَ رَغْبَـةً فيمـا عِنْـدَكَ، وَ اَثَـرَةً وَ طُمَأنينَةً وَ تَوْبَةً نَصُوحاً. اَسأَلُكَ ذلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ!

إلـهي اَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصَى، وَ مِنْ كَرَمِكَ وَ جُودِكَ تُطاعُ، فَكَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَ اَنَا وَ مَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ اَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً، وَ بِالْخَيْرِ عَوّاداً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ!

وَ صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَ آلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ، وَ لا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ!»[٧]

٨) جناب عبدالعظيم حسنی نقل می کند که حضرت جوادالائمه عليه السلام در شبی که هلال ماه رمضان را دیدند، بعد از نماز مغرب، نیت روزه نموده، دعای زیر را خواندند:

«اللهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ! يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ يُجِنُّ الضَّمِيرُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ!

اللهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ، وَ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسِلَ، وَ لَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ.

اللهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَ أَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَ قَدْ أَدَّيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا.

اللهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَ وَفِّقْنَا لِقِيَامِهِ، وَ نَشِّطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَ لَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَ سَـهِّلْ لَنَـا إِيتَـاءَ الزَّكَاةِ.

اللهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَباً وَ لَا تَعَباً وَ لَا سَقَماً وَ لَا عَطَباً.

اللهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ.

اللهُمَّ سَهِّلْ لَنَا مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَ يَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَ اجْعَلْهُ حَلَالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الْآثَامِ خَالِصاً مِنَ الْآصَارِ وَ الْأَجْرَامِ.

اللهُمَّ لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّباً غَيْرَ خَبِيثٍ وَ لَا حَرَامٍ، وَ اجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالاً لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَ لَا أَسْقَامٌ.

[٧]- اقبال الاعمال، ص۲۵۹-۲۵۸ /مصباح المتهجد، ص۸۵۰-۸۵۲

يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ! يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ! يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ! أَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ، وَ جَنِّبْنَا عُسْرَكَ، وَ أَنِلْنَا يُسْرَكَ، وَ اهْدِنَا الرَّشَادَ، وَ وَفِّقْنَا لِلسَّدَادِ، وَ اعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَ صُنَّا عَنِ الْأَوْزَارِ وَ الْخَطَايَا.

يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَ لَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَ اجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولاً وَ بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى مَوْصُولاً، وَ كَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُوراً، وَ قِيَامَنَا مَبْرُوراً، وَ قِرَاءَتَنَا مَرْفُوعَةً، وَ دُعَاءَنَا مَسْمُوعاً، وَ اهْدِنَا لِلْحُسْنَى، وَ جَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَ أَعْلِ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَ ضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَ اقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَ الصَّلَاةَ، وَ اسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَ اغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَ تَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَ اجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا، وَ قَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَ قِيَامَنَا، وَ زَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَ غَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَ أَجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَنَا، فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمُجِيبُ، وَ الرَّبُّ الرَّقِيبُ وَ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.»[٨]

٩) دعای حضرت زین العابدین علیه‌السلام در آغاز ماه رمضان به نقل از صحیفه سجادیه:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَ جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِتَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَ اخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَ سَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَ يَرْضَى بِهِ عَنَّا.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَ شَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَ شَهْرَ الطَّهُورِ، وَ شَهْرَ التَّمْحِيصِ، وَ شَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ، وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الحُرُماتِ الْمَوْفُورَةِ، وَ الْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً، وَ حَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَ الْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وَ جَعَلَ لَهُ وَقْتا بَيِّنا لا يُجِيزُ - جَلَّ وَ عَزَّ - أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَ لا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَ سَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

---

[٨]- مستدرك‌الوسائل، ج٧، ص٤٤٤-٤٤٥/ اقبال الاعمال، ص ٢٧٩-٢٨٠

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَ إِجْلالَ حُرْمَتِهِ، وَ التَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وَ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَ اسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَ لا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَ حَتَّى لا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَ لا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَ حَتَّى لا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلا مَا أَحْلَلْتَ، وَ لا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلا بِمَا مَثَّلْتَ، وَ لا نَتَكَلَّفَ إِلا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَ لا نَتَعَاطَى إِلا الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَاءِ الْمُرَائِينَ، وَ سُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، وَ لا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَادا سِوَاكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ قِفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَ فُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَ وَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَ أَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ، وَ أَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ جَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وَ أَسْبَغِهِ، وَ أَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَ أَبْلَغِهِ.

وَ وَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَ الصِّلَةِ، وَ أَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَ الْعَطِيَّةِ، وَ أَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَ أَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وَ أَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَ أَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَ أَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَى مَنْ عُودِيَ فِيكَ وَ لَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لا نُوَالِيهِ، وَ الْحِزْبُ الَّذِي لا نُصَافِيهِ، وَ أَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ تَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ إِلا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَ أَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِن ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ: مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَ أَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ جَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَ التَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَ الشَّكَّ فِي دِينِكَ، وَ الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَ الْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَ الانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ إِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَ اجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَ أَصْحَابٍ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ امْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلالِهِ، وَ اسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلاخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَ قَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَ اَخلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ إنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا، وَ إنْ زُغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا، وَ إنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

اللهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إيَّاكَ، وَ زَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَ أَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَ فِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاةِ وَ التَّضَرُّعِ إلَيْكَ، وَ الْخُشُوعِ لَكَ، وَ الذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَ لا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.

اللهُمَّ وَ اجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ، أَنَّهُمْ إلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَ مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ كُلِّ أَوَانٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَ أَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.»[۹]

[۹]- صحیفه سجادیه، دعای ٤٤